توظيف الحصون والقلاع ونظامها الاداري في الأندلس

م٠م حيدر ناجي مطلك

أ.د . حسين جبار مجيتيل

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

ملخص :

تعد القلاع والحصون تراثاً إنسانياً يُستدل من خلاله على المستوى الإداري والعسكري والاجتماعي الذي وصل إليها المسلمون وغيرهم ممن حكم بلاد الأندلس. وهنا يأتي في المقدمة دور الحصن والقلعة وفقا" لزمان والغاية المبتغاة من كل منها وقت انشائها: سواء كانت عسكرية، اقتصادية، سياسية أم سكنية؛ إذ شيدت تلك القلاع والحصون في الدولة الإسلامية على مر عصورها المختلفة لتؤدي عدداً من الوظائف المتنوعة.

الكلمات المفتاحية: الحصون الطبيعية ، الحصون المشيدة ، وظائف الحصون والقلاع .

EMPLOYMENT THE FORTS AND CASTLES AND THE ADMISTRATIONAL SYSTEM IN ANDALUS

Asst. Lect. Haider Naji Mutlag
Prof. Dr. Husain Jabar Mchetel
Dept. of History, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

The forts and castles present a human heritage, through them can infer the social, military and administrative level that the Muslims and others who ruled Andalus reached to. Here in the beginning comes the role of fort and castle according to the age and the aim of constructing them: military, economic, political, or dwelling affairs; where those forts and castles erected in the Islamic State throughout different ages to play some various functions.

Keywords: **The Natural Forts , The Erected Forts, Functions of Forts and Castles.**

المقدمة:

تميزت بلاد الأندلس بكثرة الحصون والقلاع سواء أكانت قديمة النشأة قبل الحكم الإسلامي للبلاد، أم تم بناؤها على يد المسلمين، وقد تنوعت تلك الحصون ما بين طبيعية ومشيدة نظرًا للطبيعة الجغرافية التي تميزت بها بلاد الأندلس وتضاريسها المميزة التي جعلت من بعض الأماكن حصوناً طبيعية تحمي المدن والقرى، وسنأتي في هذا المبحث على ذكر كل من الحصون المشيدة والطبيعية التي وجدت في الأندلس، والمواد التي بنيت منها، وأهم الأثار المترتبة على تلك الحصون.

فقد ورث المسلمون حينما جاؤوا إلى شبه الجزيرة الايبيرية الكثير من المدن والقرى والحصون والقلاع التي يعود تاريخ نشأتها إلى العديد من العصور المختلفة والذين قاموا بتخطيها ونشأتها، فبعض تلك الحصون والقلاع يرجع إلى زمن الرومان، والبعض الأخر منها يرجع إلى زمن القوط، إلا أن المسلمين قاموا بترميم تلك الحصون والقلاع الطبيعية منها والمنُشأة حتى يحافظوا عليها من الخراب الذي قد يُصيبها نتيجة الغزو الخارجي، أو الثورات الداخلية الكثيرة التي شهدتها الدولة الإسلامية في بلاد الأندلس، أو بسبب عوامل التعرية وعوامل البيئة الطبيعية(١).

وتضمن البحث محورين: تناولنا في المحور الأول جانبا" من الوظائف التي سادت الحصون والقلاع التي منها، اتخاذ الحصون والقلاع كمكان للوظائف السكنية والادارية، وتطرقنا الى وظائفها التجارية واهميتها من الناحية الاقتصادية كما تكلمنا عن وظائفها العسكرية التي كانت تمثل الوظيفة الاساس التي تستحكم هذه الحصون والقلاع ، كما عرجنا في الحديث عن اهمية التعدين كوظيفة اقتصادية اسهمت بزيادة موارد الحصون والقلاع ، بينما تناولنا أهمية الحصون والقلاع واتخاذها دوراً ومكاناً للعبادة وممارسة الطقوس الدينية، وتضمنت وظائف الحصون والقلاع أيضاً الجانب الزراعي والاقتصادي الذي يمثل عصب الحياة بالنسبة لسكان الحصون والقلاع ، في حين تطرقنا في المحور الثاني الى النظام الاداري المتبع وهيكليته في الحصون والقلاع.

١- التوظيف السكني والإداري:

يتضح للقارئ أهمية الحصون والقلاع في الأندلس وتعدد استخدامها وفقاً لمعطيات وتطورات الأحداث السياسية التي شهدتها البلاد ، وتنوعت طرق وأشكال استغلالها ، فمنها من استخدم كمقر للسكن والمأوى حيث يسكن بها عامة الناس بالإضافة لسكن خاص بالوالي أو الحاكم المسؤول عنها. وفي العديد من الأحيان لا تقتصر وظيفة الحصن أو القلعة لكونه سكناً وإنما يكون ذا وظيفة إدارية، كما تم استخدام الحصون والقلاع كثكنات للجنود للمرابطة فيها(٢).

ومن خلال ما تقدم لابد من الاشارة الى ان معظم الحصون والقلاع التي أنشأت في الأندلس كانت لأغراض عسكرية ، لكن بمرور الوقت وبعد انتفاء الحاجة اليها تحولت الى مكان للسكن والراحة والتنظيم الاداري ، ومن أبرز الشواهد على سبيل المثال ، حصن مالقة الذي كان محاطاً بالضياع والجنان ، قد أصبح فيما بعد مكاناً لراحة وسكن العامة(٣)، و من القلاع التي أصبحت فيما بعد ملجأً لسكن عامة الناس ما يعرف بقلعة خولان(٤). ويرى الباحث ان هذا الحصن أصبح بمرور الوقت مكانا" لسكنة عامة الناس، وربما يرجع

ذلك الى انتفاء حاجة الدولة منه بعد ان استقرت الامور وأصبح من الضروري استخدامه وفقاً لما تقتضيه الضرورة .

٢- التوظيف التجاري:

جرت العادة أن يتم اختيار مكان بناء الحصن أو القلعة بعناية شديدة لما لها من دور محوري في حماية المدينة والدولة بشكل عام ، ويكون هذا المكان في وسط المدينة وعلى طرق مشهورة مما يساعد في عملية التجارة، كما أنه يتم استخدام تلك القلاع والحصون في تخزين الحبوب وتجارة الرقيق وغيرها من البضـــائع التجارية الأخرى، والسبب الأساسي لاستخدام القلاع والحصون في عملية التجارة وتخزين البضائع هو حماية تلك البضائع والحفاظ عليها من السلب والنهب[٥]، كما هو الحال بالنسبة لعبد الله بن محمد[٦]، الذي جعل من حصن ابلية[٧] مكاناً للتجارة والرزق من خلال زرعه نبات السماق[٨]، وأشجار الكروم والتين، حيث كان يجمع محصوله ويبتاعه في قرطبة ليشتري به قوتاً[٩].

٣- التوظيف العسكري:

تعد الوظيفة العسكرية للحصون والقلاع من أهم الوظائف التي بنيت على أساسها بوصفها مراكز وأماكن لحماية الحُكام والجنود، ولكن تخضع عملية بناء الحصون القلاع لشرط أساسي لاتخاذها استحكاماً حربياً للدولة ، اذ عادة يكون في أماكن بعيدة من بيوت السكان وذلـــك خوفاً من تعرضها لهجوم عسكري يحمل الخطر للسكان[١٠]، ولعل من ابرز الشواهد على ذلك قلعة مجريط (مدريد)، والتي تم بناؤها من قبل الامير عبد الرحمن الثاني سنة (٢١٥هـــ/٨٣٠م)، والتي أنشأت كمكان او مخفر حدودي لحماية المدن الاندلسية من الاعتداءات الخارجية من قبل النصارى[١١]، ونذكر ايضاً كمثال اخر على ذلك بناء قلعة أيوب التي أنشأت لأغراض عسكرية ودفاعية بالدرجة الأساس ،التي نسبت الى الوالي أيوب بن حبيب اللخمي(٩٧ه/٧١٥م)[١٢]، وتمتاز القلعة بحصانتها ومنعتها، أضف الى ذلك على ما تحتويه من جميع مستلزمات العيش والراحة للجنود المرابطين، ومنها العيون والينابيع وأشجار الفاكهة[١٣].

وتجدر الاشارة الى ان الخليفة الحكم المستنصر ، قد ركز على مسألة تخزين المؤن والأسلحة والحاجات الاساسية التي يحتاجها المقاتلين طيلة أمد الحصار وهذا ما خص به حصن غرماج[١٤] الذي بدوره أصبح مخزناً للطعام ومربطاً للخيل وصهاريج المياه[١٥].

هذا يولد انطباعاً لدى الباحث بأن هناك استراتيجية خاصة ببناء الحصون والقلاع من خلال ايجاد الموقع الجغرافي الملائم للبناء ،منها صعوبة التضاريس ووقوعها على ربوة من الارض وقربها من مجرى النهر، مما يوفر مكاناً أمناً يكون بمنأى عن أي خطر خارجي يحدق بسلطة الدولة.

٤- توظيفها لأغراض التعدين:

هناك الكثير من الحصون والقلاع التي تختص بأعمال التعدين كتعدين الذهب والنحاس، وفي بعض الأحيان يتم إنشاء طواحين صغيرة في تلك الحصون والقلاع والتي يتم استخدامها في طحن الحجارة، ويتم بناء تلك القلاع والحصون في المناطق التي يتواجد فيها الذهب والنحاس حتى يسهل استخراجه[١٦] ،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٥ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

وعلى سبيل المثال ما تحتويه مدينة لاردة من برادة الذهب الخالص الذي يشكل مورداً اقتصادياً للقلعة[١٧]، و ما تحتويه قلعة ايوب التي يصنع فيها الفخار المذهب الذي يتم ارساله وتسويقه الى اماكن متعددة من بلاد الأندلس[١٨]. وهذا برأينا يعد من أهم النشاطات التي تمارسها بعض الحصون والقلاع ممن أعلنت قطع ولاء الطاعة عن الدولة الاموية ،لأجل تمويل حركاتها التمردية واطالة أمدها وبما يحقق أهدافهم المتوخاة من ذلك.

٥- توظيفها لأغراض دينية وعبادية:

يبدو ان هناك عدداً من الحصون والقلاع قد استخدمت لأغراض دينية او تعبدية في الأندلس على غرار الأربطة والمحارس التي كانت شائعة في بلاد المغرب للتعبد والزهد والابتعاد عن ملذات الدنيا، فنذكر على سبيل المثال حصن قرقشونة[١٩]، الذي استخدم كمقبرة لدفن الموتى من القادة العسكريين ورجال الدين من العلماء وغيرهم، اذ دفن فيه ابن حيان ابن ابي جبلة[٢٠] والذي كان ملازماً لموسى بن نصير في حملاته العسكرية اثناء فتح الاندلس[٢١].

كما استخدمت الحصون أيضاً كمكان للعبادة والصوم، ونذكر منها كشاهد على ذلك حصن بلى[٢٢] ، وعلى ما يبدو ان سمة الحصن قد تحولت الى رباط مدني ليكون مركزاً للعبادة والنسك وقراءة القران وتفسيره وسماع أحاديث النبي (صلى الله عليه واله) ، اذ استخدم من قبل العلماء والفقهاء لاسيما في اواخر عهد الخلافة الاموية كرباط ديني للصيام والتعبد[٢٣].

٦- التوظيف الزراعي والغذائي:

تكاد تكون معظم الحصون والقلاع في بلاد الاندلس تتوفر لديها الكثير من متطلبات الزراعة ،ومنها أنها تمتاز بأرضها الخصبة الصالحة للزراعة بسبب وقوعها بالقرب من النهر أو كونها محاطة به ، مع توفر الايادي العاملة التي تحتاجها زراعة المحاصيل الزراعية ، ونستطيع ان نعطي بذلك تصوراً حول أهمية الزراعة في الحصون القلاع كونها تعد عنصرا" مهما" لتزويد أهالي تلك المناطق بالغذاء طوال مدة الحصار ، كما انها توفر للجنود ما يحتاجونه للمأكل طيلة مدة مرابطتهم، ولعل من ابرز هذه الحصون حصن مرشانة[٢٤]، الذي شيد على نهر المنصورة[٢٥] ويمتاز هذا الحصن باحتوائه على الضياع والبساتين المثمرة[٢٦]، ومن الامثلة الاخرى على ما ذكرنا نشير أيضاً الى قلعة ببشتر التي امتازت بإحاطتها بالبساتين واشجار الكروم والتين ومياه الابار ، مما يوفر لها كل متطلبات المعيشة والسكن في القلعة[٢٧] ويبدو ان ذلك يعود الى ان ابن حفصون كان يعدها مركزاً ومنطلقاً لكل تحركاته للقيام بحركاته وتمرداته ضد حكومة قرطبة ، مما يعطي اشارة واضحة الى اهتمامه بها من خلال توفير كل ما يحتاجه الجنود من مأكل ومشرب وغيرها وهذا بحد ذاته يشكل عاملاً نفسياً للمقاتل لكي يطول صبره عند الحصار.

وهذا يؤكد لنا بطبيعة الحال بأن معظم الحصون بعد انتفاء الحاجة الاساسية التي شيدت لأجلها ، قد أمكن المتولين عليها باستخدامها للأغراض المدنية بمختلف أنواعها ، كأن تكون رباطاً دينياً أو مقبرة لدفن الموتى أو مسكناً لعامة الناس وهذا ما لمسناه بعدد من الحصون والقلاع وحسب متطلبات الحاجة.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٥ - كانون الأول السنة ٢٠٢٠

ثانياً: النظام الإداري المتبع في الحصون والقلاع:

تخضع الحصون والقلاع بشكل عام إلى أنظمة إدارية التي تعمل على سهولة التُحكم في القلعة أو الحصن، وقد عَرَفَ المسلمون مثل هذه الأنظمة، فاستخدموها في إدارة القلاع والحصون في البلاد التي دخلوها وحكموها، وقد جاء السُّلّم الإداري في القلعة والحصن الإسلامي على الشكل التالي:

- حاكم القلعة أو الحصن: كان يُسمى دزدارًا، وهو حافظ القلعة وصاحبها، ويقوم على مساعدته عدد من العسكريين والإداريين(٢٨).
- نيابة القلعة أو الحصن: هي نيابة منفردة عن نيابة السلطة، وتتم ولايتها بموجب أمر سلطاني من ديوان الإنشا الشريف، ونائب القلعة هو المتحدث عنها، وهو الذي يفتح بابها للسلطان، ومن مهماته تعيين قارع الطبل فيها، وضارب الطبل هنا في مهمته في القلعة كضارب بوق صافرة الإنذار اليوم(٢٩).
- ولاة القلعة أو الحصن: وهما وليا للقلعة أو الحصن؛ فالأول منهما هو والي القلعة، وله مجموعة من الوظائف والاختصاصات التي يقوم بها فهو المتحدث على باب القلعة، وعليه فتح بابها وإغلاقه، وتحت إمرته عدد من الأفراد، أما الثاني فهو والي باب القلعة وهو يتبع الأول ويعمل بإمرته، ومعه من الأعوان والمساعدين عشرة جنود(٣٠).
- نقيب القلعة أو الحصن: هذه الوظيفة والمهمة خاصة بالعسكر، وغالبًا ما ينوب النقيب عن والي القلعة.
- أمين القلعة أو الحصن: مهمته الكشف على القلاع، وتفقد أحوالها وما تحتاج إليه.
- وكيل القلعة أو الحصن: هو الذي ينوب عن والي القلعة ببعض الأعمال التي يكلفه فيها الوالي.
- ناظر العمائر: وهو صاحب الإشراف على أعمال البناء الخاصة بالقلعة أو الحصن أو الأبنية المساندة لهما، ويكون أيضًا مسؤولاً عن المهندسين الذين يعملون في موقع البناء، وغالبًا ما يكون هو نفسه مهندساً(٣١).

الخاتمة

أثبتت الدراسة اهمية الحصون والقلاع واهم فوائدها التي اشتهرت بها وفقا" لطبيعة تركيبها وموقعها الجغرافي الذي مكنها من تطوير بنيتها التكوينية بعد أن أستقرت الامور فيها لتكون مراكزا" اقتصادية وسياسية وعسكرية وسكنية وصناعية مما يعكس الحاجة الملحة التي كانت ترتئيها المرحلة وبما ينسجم مع تطلعات سكانها والقائمين على ادارة شؤونها لتحقيق النمو وتعزيزه وفقا "لإمكانيات هذه الحصون والقلاع وتنوع مصادرها الطبيعية، كما أشارت الدراسة الى الالية المتبعة في الحصون والقلاع لتنظيم امورها الادارية في معظم مفاصل هيكليتها التنظيمية.

الهوامش :

(١) وفاء محمد سحاب: تاريخ اختطاط العرب المسلمين للمدن في الأندلس، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة ع. (١٠١)، ٢٠١٢م، ص١٨٦.

(2) Adams – W.Y: Castle House of late Medieval Nubia, ANM (6), 1994, P. 185.

(٣) السخاوي ، احمد عبد الرحمن ، رحلة مصورة الى الفردوس المفقود،ط١، دار الفكر العربي ، دمشق ،١٩٨٣م.ص٥٩.

(٤) خولان: وتقع هذه القلعة على الطريق ما بين الجزيرة الخضراء واشبيلية وعرفت بهذا الاسم نسبة الى ساكنيها من قبيلة خولان ، ينظر : المقري ، نفح الطيب ،٢٩١/٢.

(٥) ابن حيان ، المقتبس من أنباء الأندلس، (للحقبة ٣٠٠-٣٣٠ه/٩١٢-٩٤١م)،ص١٠٢.

(٦) وهو عبد الله بن محمد بن مالك أحد علماء الاندلس ومن الحافظين للحديث والمسائل، ينظر: ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبد الملك ،الصلة في تاريخ ائمة الاندلس وعلمائهم ، تحقيق : صلاح الدين الهواري، ط١، المكتبة العربية ، بيروت،٢٠٠٣م،٢٥١/١-٢٥٢.

(٧) ابلية : هو حصن بالاندلس من حصون قرطبة ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق : مصطفى السقا، بيروت ،د.ت،٣٨٤/١.

(٨) السماق : هي ثمرة تجلب من ثمار الجبال ، الفيروزابادي، القاموس المحيط ، ٩٤/١.

(٩) مارسيه ، جورج، الفن الاسلامي، تحقيق : عفيف بهنسي ،دمشق ، ١٩٦٨م، ص١٥٢.

(١٠) ابن سعيد المغرب في حلى المغرب، ٩١/٢.

(١١) الحميري، الروض المعطار ، ص٤٦٩.

(١٢) ثالث ولاة الدولة الأموية على الأندلس، وابن أخت أول ولاتها موسى بن نصير. بعد مقتل عبد العزيز بن موسى بن نصير ثاني ولاة الأندلس، اتفق أهل الأندلس على أن يولوا أيوب بن حبيب اللخمي مكانه، فتولاها من رجب ٩٧هـ إلى ذي الحجة ٩٧هـ، حيث عزله محمد بن يزيد والي أفريقية من قبل الخليفة سليمان بن عبد الملك. ينظر: ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن عبد الله ، فتوح افريقية والاندلس ، تحقيق: عبد الله انيس الطباع ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٦٤ ، ص٢٨٦؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ٢٥/٢.

(١٣) مؤنس ، معالم الاندلس ،ص٢٧٣.

(١٤) الحميري، الروض المعطار ، ص٤٦٩.

(١٥) مؤنس ، معالم الاندلس ، ص٢٧٣.

(١٦) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول: ٣٣٤/١.

(١٧) الغنيمي ، عبد الفتاح مقلد ، كيف ضاع الاسلام من الاندلس بعد ثمانية قرون _ مأساة الفردوس المفقود، دار الكتب القومية ،د.م ، ١٩٩٣م ،ص١٩٠.

(١٨) الحميري ، الروض المعطار ،ص٥٠٧.

(١٩) قرقشونة : مدينة بالاندلس تبعد عن قرطبة بمسافة خمسة وعشرون يوما: ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ،٣٢٨/٤.

(٢٠) ابن حيان ابن ابي جبلة مولى قريش يكنى بابي النظر من التابعين. ينظر : المقري ، نفح الطيب ، ٩/٣.

(٢١) ابن الفرضي ، تاريخ العلماء بالأندلس، ١٤٦/١.

(٢٢) حصن بلى : وهو حصن بالاندلس من اعمال مدينة الكنبانية ، ابن الخطيب، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام، تحقيق ليفي بروفنسال ،ط٢، دار المكشوف ، بيروت ،١٩٥٦م ق ٢٥/٢٨.

(٢٣) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر ، بيروت، ١٩٩٥م ، ١١٥/١.
(٢٤) مرشانة : وهو من اعمال قرمونة ، ينظر :الادريسي ، نزهة المشتاق،١٧٠/١.
(٢٥) نهر المنصورة : وهو نهر بالاندلس يمر بعدد من المدن. ينظر: ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب، ٦٦/٢.
(٢٦) ابن سعيد ، المغرب ، ٦٦/٢.
(٢٧) الحميري، الروض المعطار،ص٧٩.
(٢٨) زكار، سهيل، الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية، د. م.: د. ن.، ٢٠٠٠، (١٦٨/٣٨).
(٢٩) القلقشندي ، صبح الأعشى ، ٢٢٤/٤.
(٣٠) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ٢٢٤/٤.
(٣١) العلي، محمود سالم، العلوم العسكرية بين النظرية والتطبيق في العصر المملوكي الأول ٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٤، ص٧٧-٧٨.

المصادر والمراجع :

العربية :

(١) الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر ، بيروت، ١٩٩٥م.
(٢) الادريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي المعروف بالشريف (ت٥٦٠هـ/١١٥٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٩هـ.
(٣) ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبد الملك ،الصلة في تاريخ ائمة الاندلس وعلمائهم ، تحقيق : صلاح الدين الهواري، ط١، المكتبة العربية ، بيروت،٢٠٠٣م.
(٤) البكري ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق : مصطفى السقا، بيروت ،د.ت.
(٥) الحميري ، محمد بن عبد المنعم الصنهاجي (ت٧١٠هـ/١٣١٠م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح : إحسان عباس ، ط٢ ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٤م.
(٦) ابن حيان ، أبو مروان حيان بن خلف(ت:٤٦٩ه/١٠٧٦م) ، المقتبس من انباء الاندلس (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ه/٨٨٨٩١٢م)، تحقيق: اسماعيل العربي ، ط١،منشورات دار الافاق الجديدة ، المغرب ، ١٩٩٠م.
(٧) ابن الخطيب، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام، تحقيق ليفي بروفنسال ،ط٢، دار المكشوف ، بيروت ،١٩٥٦م.
(٨) زكار، سهيل، الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية، د. م.: د. ن.، ٢٠٠٠.
(٩) السخاوي ، احمد عبد الرحمن ، رحلة مصورة الى الفردوس المفقود،ط١، دار الفكر العربي ، دمشق ،١٩٨٣م.
(١٠) ابن سعيد ،علي بن موسى(ت:٦٧٣ه/١٢٧٤م، أو ٦٨٥ه/١٢٨٦م) ، المغرب في حلى المغرب ، تحقيق: شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٥٥م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية — العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول السنة ٢٠٢٠

(١١) ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن عبد الله ، فتوح افريقية والاندلس ، تحقيق: عبد الله انيس الطباع ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٦٤.

(١٢) ابن عذاري المراكشي ، أبو عبد الله محمد بن محمد (كان حياً سنة٧١٢هـ/١٣١٢م) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان ، وأ. ليفي بروفنسال ، ط٣ ، دار الثقافة ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٣م.

(١٣) العلي، محمود سالم، العلوم العسكرية بين النظرية والتطبيق في العصر المملوكي الأول ٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٤.

(١٤) عنان، محمد عبدالله ، دولة الاسلام في الاندلس من الفتح الى بداية عهد الناصر، العصر الاول – القسم الاول، ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،١٩٩٧م.

(١٥) الغنيمي ، عبد الفتاح مقلد ، كيف ضاع الاسلام من الاندلس بعد ثمانية قرون _ مأساة الفردوس المفقود، دار الكتب القومية ،د.م ، ١٩٩٣م.

(١٦) ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م) ، تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق: روحية عبد الرحمن السويفي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م.

(١٧) الفيروزآبادي ، مجد الدين (ت:٨١٧ه/١٤١٥م) ، القاموس المحيط ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٣م.

(١٨) القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، ١٩٦٣.

(١٩) مارسيه ، جورج، الفن الاسلامي، تحقيق : عفيف بهنسي ،دمشق ، ١٩٦٨م.

(٢٠) المقري ، أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م) ، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨.

(٢١) مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والأندلس، ط٤، دار الرشاد ،القاهرة ،٢٠٠٠م .

(٢٢) وفاء محمد سحاب: تاريخ اختطاط العرب المسلمين للمدن في الأندلس، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة ع. (١٠١)، ٢٠١٢م.

(٢٣) ياقوت الحموي ، شهاب الدين عبد الله بن عبد الله (ت٦٢٦هـ /١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، دار صادر، بيروت ، (د.ت).

الاجنبية :

(24) Adams – W.Y: Castle House of late Medieval Nubia, ANM (6), 1994.